مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

الإعلام مرجعا في رسائل ابي المطرف بن أبي العميرة

مثنى عبدالله محمد علي [1] **دعاء بشير يونس [2]**

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم اللغة العربية / الموصل – العراق [1، 2]

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2025/10/23

تاريخ المراجعة : 2025/11/12

تاريخ القبول : 2025/12/11

تاريخ النشر : 2026/5/1

الكلمات المفتاحية :

الأدب الأندلسي، المرجعيات التاريخية، أبو المطرف بن أبي العميرة، كتاب الإعلام، التراث الثقافي

معلومات الاتصال

مثنى عبدالله

muthana.mohammad@uomosul.edu.iq

الملخص

يتصف التاريخ بالسعة والشمول، لأنه يحمل الحقائق التاريخية التي تتواصل مع كل أزمانه، ولكن التاريخ الذي استلهمه الأديب الأندلسي يتمثل في تعامله مع القبائل أو الأنساب أو الشخصيات التاريخية سواء كانت الجاهلية أو الإسلامية، وأسماء النساء، فضلاً عن الوقائع الحربية والحوادث التي خلدها التاريخ، وتعامل معها الأديب بما يضمن لها حياتها من جديد وديمومتها، لأن هذه المرجعيات تحمل من الحيوية ما يضمن ديمومتها، ومن خلالها يلبسها المبدع من ألفاظ جديدة تعيد إليها الحيوية و الديمومة والسير مع ما يوافق روح العصر، إن فالرتاريخ هو الرابط الوثيق الذي يصل حاضر الأمة بماضيها، والسجل الذي ينطق بمفاخرها ومآثرها التي تباهي بهما الأمم، وتستند إليها في تحفيز العزائم بين حاضرها والماضي الذي يذكرها بالآلام التي مرّت بسابقيها(4) ومن هذا فقد أغنى التراث التاريخي ثقافة المبدع بالمعلومات التاريخية، ومن خلاله يمكن للمبدع أن يستمد من تلك الأحداث والتي يعدّ فيها خلود الأمة، وخلود شخصياتها وامتداداً للقومية التي يسعى نحوها

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

Al-Iʻlām as a Reference in the Letters of Abu al-Mutarrif ibn Abi al-ʿUmayra

Muthanna Abdullah Mohammed Ali [1] **Doaa Basheer Younis** [2]
University of Mosul / College of Education for Humanities / Department of Arabic Language / Mosul - Iraq [1,2]

Article information

Received : 23/10/2025
Revised 12/11/2025
Accepted : 11/12/2025
Published 1/5/2026

Keywords:
Andalusian Literature, Historical References, Abu al-Mutarrif ibn Abi al-ʿUmayra, Al-Iʻlām, Cultural Heritage

Correspondence:
Muthanna Abdullah
muthana.mohammad@uomosul.edu.iq

Abstract

History is characterized by breadth and comprehensiveness, as it carries historical facts that extend across all eras. However, the history that the Andalusian writer drew upon is reflected in his engagement with tribes, genealogies, and historical figures, whether from the pre-Islamic or Islamic periods, as well as with the names of women, in addition to the military events and incidents immortalized by history. The writer dealt with these references in a way that ensured their revival and continuity, for such references carry a vitality that guarantees their permanence. Through creative expression and new linguistic forms, he restored their dynamism and aligned them with the spirit of the age.

Indeed, history is the firm bond that connects the present of the nation to its past; it is the record that speaks of its glories and achievements with which nations boast, and upon which they rely to inspire determination between the present and the past that recalls the hardships endured by earlier generations. From this perspective, the historical heritage enriched the culture of the Andalusian writer with historical knowledge, from which he could draw upon those events—events that embody the immortality of the nation, the endurance of its figures, and the extension of the collective identity he sought to affirm.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المرجعية التاريخية

لكل أمة من الأمم ثقافة وتاريخ يكونان ملازمين لها في كل زمان ومكان، ولها ماضيها الذي يعد موضع اعتزازها وفخرها، فضلاً عن اعتزازها بتراثها الذي ترسخه في نفوس أجيالها؛ لأنه سجل مآثرها الخالدة وبطولاتها المتحققة وسِيرُ أبطالها وعظمائها، فضلاً عن ذلك فهو مجموعة متراكمة من خبراتها المخزونة في وجدانها المعرفي، فالتاريخ عند العرب من العلوم التي ظفرت بنصيب كبير، وأهمية واسعة في إطار الحضارة العربية منذ عصر ما قبل الإسلام (إسماعيل، د.ت، 158) ، فهو حي شاخص في ذاكرة أجيالها، ومادة خصبة غنية بالأحداث والشخصيات القابلة للتوظيف الفني، فعلى المبدع أن يستدعي من المرجعية التاريخية عناصر القوة والحياد، ويبرز عمق التجربة بين صورتي الحاضر المهزوم والماضي المجيد مستلهما روح البطولة (حداد، 1986، 376–379)، ومسترفداً من التاريخ ما يناسب نصَّه الأدبي وموقفه الشعوري، وهنا يأتي دور المرجعية التاريخية في توافر الحافز على التجديد الإبداعي، ومنح النص روح الاتكاء على الماضي وعمق هويته القومية، فعلاقة الأدب بالتاريخ علاقة استيعاب وتفهم وإدراك واعٍ للمعنى الإنساني والتاريخي (السوداني، 2001، 45).

ويتصف التاريخ بالسعة والشمول، لأنه يحمل الحقائق التاريخية التي تتواصل مع كل الأزمنة، ولكن التاريخ الذي استلهمه الأديب الأندلسي يتمثل في تعامله مع القبائل أو الأنساب أو الشخصيات التاريخية سواء كانت الجاهلية أو الإسلامية، وأسماء النساء، فضلاً عن الوقائع الحربية والحوادث التي خلَّدها التاريخ، وتعامل معها الأديب بما يضمن لها حياتها من جديد وديمومتها، لأن هذه المرجعيات تحمل من الحيوية ما يضمن ديمومتها، ومن خلال ما يلبسها المبدع من ألفاظ جديدة تعيد إليها الحيوية والديمومة والسير مع الزمن بما يوافق روح العصر، إذن فالتاريخ هو الرابط الوثيق الذي يصل حاضر الأمة بماضيها، والسجل الذي ينطق بمفاخرها ومآثرها التي تُباهي بهما الأمم، وتستند إليها في تحفيز العزائم بينها والماضي الذي يذكرها بالآلام التي مرت بسابقها (الحوفي، 1981م، 55)، ومن هذا فقد أغنى التراث التاريخي ثقافة المبدع بالمعلومات التاريخية، ومن خلاله يمكن للمبدع أن يضْمّن أدبه من تلك الأحداث والتي يجد فيها خلود أدبه وخلود هويته القومية وامتدادها التي يسعى نحوه، ومن هذه المعلومات التي وجدناها في رسائل أبي المطرف هي:

الأعلام والشخصيات التاريخية

حفل التاريخ العربي بكثير من الشخصيات التاريخية ومشاهير الأعلام، الذين انمازوا بجانب من جوانب الحياة وتمتعوا بصفات ومزايا، كان لها الأثر الكبير في بناء تاريخ الأمة، فغدوا رموزاً يستذكرها الإنسان العربي بماضيها، ويشير عن طريقها إلى اعتزازه "بالدفاع عن المكارم وتسجيل المآثر وتخليد الأعمال التي تستحق أن تبقى موروثاً كريماً لتتناوله الأجيال وتعتبره جزءاً من حياتها" (القيسي، 1981م، 12) ، فيستدعيها المبدعون بماضيها المشرق،

من أجل بعث الهمم في النفوس ومحاولة النهوض بها من سبات الزمان وظلامه، فهناك شخصيات خلَّدها التاريخ ولكن دخولها في التاريخ لم يكن اعتباطاً وإنما للدور المتميز الذي تمتعت به في حقبة من الزمن فتح أمامها الباب لدخولها في خلد التاريخ، "فالشخصيات التاريخية ليست مجرد ظواهر كونية عابرة تنتهي بانتهاء وجودها الواقعي؛ لأن لها إلى جانب ذلك دلالة الشمولية الباقية والقابلة للتجدد – على امتداد التاريخ – في صيغ وأشكال أخرى" (زايد، 1978م، 151) والأديب حينما يستلهم شخصية تاريخية فهو لا يسعى إلى ذكر الشخصية بقدر ما يسعى إلى استلهام دلالاتها ورمزيتها بطريقة إبداعية تُؤمن لها ديمومتهما، فضلاً عن إقامة علاقة جدلية متبادلة بين الشخصية وما تنطوي عليه من رمزية وما ينبغي للمبدع التعبير عنه بها وبين المتلقي الذي يحمل في مخيلتهِ أبعاد تلك الشخصية (التكريتي، 2011، 141)، وقد سعى الأديب الأندلسي إلى استلهام الشخصيات التاريخية الجاهلية أو الدينية أو غيرهما بطريقة المبدع الذي يهب النص دلالات متنوعة بقدر الإيحاء الذي تحمله تلك الشخصية التاريخية التراثية، "فاستدعاء المبدع للشخصية التراثية يعتمد على إقامة جدل متواتر بين علاقات الغياب وعلاقات الحضور داخل النص، وفي ذاكرة المتلقي" (مجاهد، 1998، 388) ، وعلى هذا يكون من الطبيعي أن يختار الأديب من الشخصيات التاريخية ما يوافق طبيعة الأفكار والقضايا التي يريد ان ينقلها إلى المتلقي(زايد، 1987، 151) .

وكتب أيضاً رحمه الله عن أهل شاطبة بيعةً للأمير أبي عبدالله بن هود(بن شريفة، 2018، 158/1):

"وقَامَ بَعْدَه الخُلَفاءُ الأَربَعَةُ أَركانُ الدِّين وأعْضَاد الحقّ المُبِين، يَحْمِلُونَ النَّاسَ على سَنَنِهِ الواضِح وَيَتَفَقَّدُونَ أُمُور المَصَالح، وَيَتَوَقَّفون في الأَحْكَامِ وُقُوفاً مع الظَّاهِر وتَرْجِيحاً للرَّاجِح وكَانوا يتفقَّهُون في بَعْضِ الأحكَام وَيَطلُبونَ لِلشُّبهَة وَجّهَ البَيَان، وَيستَظهِرون على تَحْقِيقِ كَثِيرٍ مِنَ الوَقائِع بالأَيمَان، حتَّى كانَ عَلِيٌّ كرَّم الله وَجْهَهُ يَستثْبَتُ في الدِّراية، ويَسْتَحلِفُ الرَّاوِيَ على الرِّوَاية".

النص يوضح منهج الخلفاء الراشدين الذين أقاموا أركان الدين بعد وفاة النبي محمد (ﷺ) إذ تجدهم يحملون الناس على سننه الواضح، أي يوجهون الناس إلى اتباع السنة النبوية الواضحة مما يدل على مدى اهتمامهم بتطبيق أركان الدين، إذ يحرصون على تفقد أمور الأمة وتيسيرها وتحقيق مصالحها الدينية، وفي عبارة يتوقفون في الأحكام وقوفاً مع الظاهر وترجيحاً للراجح" إذ تجدهم لا يصدرون أحكامهم مباشرة ويتريثون بها، ولا يصدرون الحكم إلا بعد الحصول على الأدلة الكافية ويعتمدون على الرأي الأقوى والأرجح، وعندما يرون الشبهة في حكمهم يبحثون على التوضيح والدليل لإزالة هذه الشبهة.

واستدعى الكاتب في الشخصية التاريخية الإمام علي بن أبي طالب (ﷺ) في قوله (حتى كان عليٌّ كرَّم الله وجهه يستثبت في الدراية ويستحلف الراوي على الرواية) يدل على مدى اهتمام علي بن أبي طالب (ﷺ) بأحاديث الرسول

محمد (ﷺ) ونقلها بدقة حتى يقال إنه كان إذا لم يسمع الحديث من النبي محمد (ﷺ) وسمعه من غيره فإنه يستحلفهُ فإذا حلف صدقهُ فتجده يطلب من الراوي أن يحلف على صحة ما ينقله، فقد روي عن علي (ﷺ) أنه قال: "كنت إذا سمعت من رسول الله (ﷺ) حديثاً نفعني الله بما شاء منه، وإذا حدثني عنه غيري استحلفتهُ، فإذا حلف لي صدقته" (بن حنبل، 2001، 179/1). فالنص يشيد بمدى حرص الخلفاء على تحقيق مصالح الناس واتباع السنة النبوية، واجتهادهم في الفقه والتميز بين الشبهة واليقين، وخصَّ الإمام علي بن أبي طالب بذكر خاص ليُبرز تأنيه وتثبيته في قبول الروايات لدرجة أنه كان يطالب الراوي بالحلف على صحة ما يرويه.

وكتب إلى ابن الأبار (بن شريفة، 2018، 320/1-321):

"وَلَمْ يَأمَنْ هِجْرانَ المُهاجِرِ بَعْدَ وَصلِه، وعَكْرَ عِكرِمة، المُغطَّى بِحِلمِه على أَبي جَهْلِه، وعند ذِكْر كَتِيبةِ خالدٍ أحجم، وَذَكَر يَوْمَ أَحَاطَتْ به فَارِسُ فَاسْتَلحم، فاعْتَذر عمَّا قَالَ وأَضْمَرَ الحَذَر إلاَّ أَن يُقال، فَمَهلاً أَيُّها المُوفي عَلَى عَلَمِه النَّافِثُ بِسِحرِ قَلَمِه، أَتَظُنُّ مَنْزِلَتكَ في البَلاَغَة وَمَهْيَعُهاً لاَحِب، وَمَنزَعُها بِالعُقُول لاعِب".

والمفهوم من هذا النص انتقاد ابن الأبار* لادعائهِ البلاغة في الكلام ومنزلته بها، إذ يبدأ النص بمفارقة بالعبارة (ولم يأمن هجران المهاجر بعد وصله) فنجد في هذه العبارة التقلبات في المواقف أي: حتى بعد الوصول، بقي يخشى الهجران، ربما عدم وفاء هذا الشخص بمواقفه، وشبهه الكاتب (عكرمة) إذ إن عكرمة هو ابن أبي جهل فعلى الرغم من اسلامه لكنه لا يزال يحمل أثراً من إرث أبيه، أي: إن ماضيه كونه ابن أبي جهل مازال يؤثر عليه أو يذكر النسب به، فالكاتب شبهه بعكرمة الذي رغم التسامح والحكم الذي يحمله إلا أنه لا يزال يحمل أثراً من حقد أبيه، فهو مغطى بالحلم، ثم نجد الكاتب استدعى شخصية خالد بن الوليد في عبارة "وعند ذكر كتيبة خالد"، إذ يشير فيه إلى خالد بن الوليد – سيف الله المسلول –، فالعدو هنا إذا كان في قلبه شك فعند ذكر كتيبة خالد تراجع واعتذر لما في سيرة خالد بن الوليد** من الهيبة والرهبة في المعارك؛ فهو معروف بأنه قائد مغوار في الحروب، وله انتصارات كثيرة، وعُرف بالشجاعة والذكاء والقدرة على التنظيم الحربي والبراعة في التنفيذ، ثم إن هذا الشخص بعد سماعه لكتيبة خالد اعتذر، لكن اعتذاره كان خوفاً لا ندماً أي فيه تصنع، أي أراد الكاتب إظهار الضعف في هذا الشخص المُنتقد الذي يظهر تراجعه بعد جرأته، وفي عبارة (النافث بسحر قلمه) هنا استعارة ليخاطبه بأسلوب تهكمي، أي الذي يظن أنه بلغ القمة بسحر قلمه والقلم هنا: كناية عن البلاغة في التعبير، إذ نجده يستفهم عن بلاغته بأسلوب تهكمي في قوله: (أتظن منزلتك في البلاغة ومهيعاً لاحب) فيسأله الكاتب أتظن

* هو أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي بكر بن عبدالله بن عبد الرحمن القضاعي البلنسي المعروف بابن الأبار ينسب إلى قضاعة بن مالك وهي قبيلة حمير. ينظر: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (القلقشندي، 1958م، 358) .

** خالد بن الوليد المخزومي سيف الله تعالى – وفارس الإسلام، وليث المشَاهد، قائد المجاهدين، شهد غزوة مؤتة وأخذ الراية وحمل على العدو فكان النصر، وسماه النبي محمد (ﷺ) سيف الله . ينظر: (بن احمد ، 1985م، 366/1) .

أنك تملك البلاغة وسالك طريق الرصانة الفكرية، بل هو على العكس من ذلك، هو فقط يعبث ويلعب بعقول الناس، فالاستفهام هنا لا يُراد به جوابٌ، بل يُراد به التأكيد على نفي هذا الشخص بامتلاكه البلاغة والفعل، ويوجه له اللوم بصورة تهكمية فالنص فيه خطاب يوجهه المتحدث إلى شخصٍ مغرور ببلاغته لكنّه في موقف الحسم تراجع وانسحب.

وكتب في انتقاد بخيل(بن شريفة، 2018، 354/1) :

"عِنْد المُحيْي مِنَ النَّدَى ماصَحَّ أدِيما، وَصَلُح نَديما وكان في عَدِيّ ابن أخْزَم قديماً، وَنَاهيك من ريٍّ لِحَائم، وجُودٍ لحَاتِم، عَاقِرِ الطّرفِ والحَيُّ على الطَّوى بائِت، وَقَاوِي الضيف والمَرْعَى عليه نَابِت، وَشَتَّانَ بَيْنَ اليَزيدين، وَمَا خُرُوج الاسِتسقَاءِ كالخُروجِ إلى العِيدَيْنْ، والاشْياءُ بالِضّدّ تَتَبينَّ، والأحْسَابُ بِالمَكَارمِ تَتَزَّين".

بعد أن قدم لنا الكاتب هجاءً لاذعاً وانتقاداً لبخيل، يعود ليقدم لنا في النص نفسه صورة الكريم إذ نجد المبالغة في الكرم في هذا النص قد بدأها بعبارة (عند المحيي من الندى ماصح اديما)، وأراد بهِ: وصف الكريم وعطاءه فالندى كناية عن الكرم وماصح أديما هو كناية عن كثرة الذبائح وصلح نديما أي: الصاحب أي أن الكرم يصلح أي علاقة اجتماعية، واستعار الكاتب شخصيةً جاهلية الا وهو (عَدِي بن أخزم)* المعروف بكرمه إذ إن الكاتب يذكّر المتلقي بهذه الشخصية التاريخية المعروفة بالكرم، وفي عبارة: (ناهيك من ري لحائم وجود لحاتم) استدعاء الشخصية التاريخية المعروفة بالكرم والجود ألا وهو (حاتم الطائي)** إذ يروي الظامئ العطشان بكرمه، والطعام الذي يُقدمه هنا مبالغة في الكرم ففي هذه المبالغة أراد تصوير الكرم غير المحدود، إلاّ أن شخصية حاتم الطائي مثلت التركيز الصادق لطبيعة الكرم والفكرة الواعية لابعاده الاجتماعية، والقدرة المستوعبة لما تركه في النفوس، وما حمله من خصائص وصفات ظل المجتمع العربي حريصاً عليها (القيسي، 1982م، 40)، وقد غدت شخصيته وسيلة من وسائل التعبير المستساغ (الجنابي، 2006، 129)، المشترك بين الكاتب والمتلقي، إذ تجده يذبح ناقته ليكرم ضيفهُ ويبقى أهل بيته جائعين، دلالة على التضحية من أجل إكرام الضيف، وفي عبارة: (قاوي الضيف والمرعى عليه نابت)، فهو يقدم الطعام لضيفه حتى لو لم يكن لديه مال، وما عنده من الزاد والمرعى لا يستفاد منه بل يُقدمه لضيفه وشتان بين اليزيدين، واليزيدان هما يزيد بن المهلب، ويزيد بن معاوية يضربان مثلاً في الجود والكرم، فهذا أسلوب المفارقة لبيان الفضل بين الاثنين، وما خروج الاستسقاء كالخروج إلى العيدين، فالخروج إلى الاستسقاء يكون فيه حزن وخروج بثياب مقلوبة أما الخروج إلى العيد تكون بفرحٍ وبثياب جديدة، فهنا مقابلة بين الحزن والتوسل

* هو عدي بن حاتم بن عبدالله بن سعد الحشرج الطائي أمير، صحابي، من الأجواد العقلاء، كان رئيس طيء في الجاهلية والإسلام، وهو ابن حاتم الطائي الذي يضرب بجوده المثل. ينظر: (الزركلي، 2002، 220/4) .

** هو حاتم بن عبدالله بن سعد بن الحشرج، الطائي القحطاني أبو عدي: فارس، شاعر، جواد، جاهلي، يضرب بالمثل بجوده. ينظر: (رشاد، 2002، 3) .

وما بين الفرح، فلا يقارن الخروج لطلب المطر، كالخروج إلى العيد، ويختم الكاتب المقطع بعبارة الأحساب بالمكارم تتزين، وهي حكمة بليغة يُراد بها أن قيمة الشخص ليس بنسبه أو باسمهِ وإنما بأفعاله وكرمه، فالحسب لا يُمدح إلا بالمكارم، لا بالمناصب أو النسب، فالكرم والنُبل تتجلى بالأفكار لا بالألقاب.

ومن رسالة كتبها إلى أبي العباس ابن أُمية(ابن شريفة، 2018، 559/1) :

"وقَدْ عاد الدِّين إلى غُرْبته، وشَرِقَ الإسلامُ بكُربته، كأَنْ لم تَسْمعْ بنصرِ – ابن نُصير، وَطَرْق طارقٍ بكل خَير، وَنَهشات حَنش، وكيف أعْيَتِ الرُّقَى، وأدالتْ بليل السَّليم يَوْمَ المُلْتَقى ولم نُخْبر عن المروانيَّة وصوائفها، وفتَى مَعَافرٍ وتعفيرهِ للأوثانِ وطوائفها".

الكاتب في النص يبين حال المسلمين بعد تراجع الدين الإسلامي، إذ نجده يقارن بين الوضع الحاضر والوضع السابق، والانتصارات التي حققها كل من موسى بن نُصير* وطارق بن زياد**؛ إذ نجده يستنهض الفتوحات التي قام بها قادة المسلمين وكأن الحاضر قد نَسي هذه الفتوحات، فيبدأ بعبارة: (قد عاد الدين إلى غربته)، أي الدين أصبح غريباً بين أهله، مشيراً إلى قوله (عليه الصلاة والسلام: "بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً"، وشرق الإسلام بكربته أي أن شمس الإسلام أشرقت على كُرب وحزن وليس على النور والإيمان، وفي عبارة (كأن لم تسمع بنصر – ابن نُصير وطرق طارق) استدعى الكاتب الشخصيتين التاريخيتين موسى بن نُصير وطارق بن زياد، أراد الكاتب التذكير بإنجازاتهما والانتصارات التي حققوها في فتح الأندلس، وكأن هذه الانتصارات قد نُسيت ولم يُعرف شيء عنها، دليل على انقياد الأمة نحو الجهل، وفي عبارة (ونهشت حنش) استعار الكاتب شخصية تاريخية أخرى وهو حنش الصنعاني*** من التابعين دخل الأندلس مع موسى بن نُصير، فالكاتب يستدعي الشخصيات التاريخية كدليل على إمكانية النهوض ويبين ان الغفلة عن الماضي والجهل به هو أحد أسباب ضعف الدين في الوقت الحاضر ويبين الكاتب كيف أعيت الرقى وهي جمع رُقية أن الأدعية والرُقُى لم تُجدِ نفعاً لدفع البلاء عن البلاد، وفي عبارة: (ولم تُخبر عن المروانية وصوائفها) ربما يشير إلى الدولة الأموية ولفظة (مروانية) نسبة إلى مروان* بن الحكم

---

* موسى بن نصير بن عبد الرحمن بن زيد، فاتح الأندلس شجاعاً كريماً تقياً لم يهزم له جيش قط، سياسته في البلاد كانت قائمة على اطلاق الحرية الدينية لأهلها. ينظر (الزركلي، 2002، 331/7) .

** طارق بن زياد هو فاتح الأندلس، أصله من البربر، أسلم على يد موسى بن نصير، فكان من أشد رجاله ولما تم لموسى فتح طنجة ولى عليها طارقاً لقتال من في المدينة من أنصار أبن الزبير فدخلها. ينظر (الزركلي، 2002، 217/3) .

*** حنش بن عبدالله بن عمرو الصنعاني، تابعي، شجاع، من القادة غز المغرب مع رويفع بن ثابت والأندلس مع موسى بن نُصير وهو أول من ولي مدن افريقية. ينظر: (الزركلي، 2002، 286/2) .

* مروان بن الحكم بن ابي العاص، خليفة أموي ولد بمكة ونشأ بالطائف وإليه ينسب بنو مروان ودولتهم المروانية، وقاتل في وقعة الجبل قتالاً. ينظر: (الزركلي، 2002، 207/7) .

فهي الدولة كانت تغزو الروم صيفاً وشتاءً في حملات عسكرية منظمة تدعى الصوائف والشواتي، و(فتى معافر وتعفير للأوثان وطوائفها) – يقصد به الذي حطم الأصنام وقام بإسقاطها على التراث وتعفيرها، أي محو الوثنية، فالتعفير كما قال ابن إدريس: "أن يجعل الماء فيه ويترك التراب، أو أن يترك فيه التراب، ويصب الماء عليه بمجموع الأمرين، لا بانفراد أحدهما عن الآخر"(الحلي، 1410هـ، 91/1)، فربما يقصد بهذا الفتى عبد الرحمن الغافقي** الذي حطم الأصنام، أو غيره من أبطال الفتح، فالكاتب في النص سعى إلى تكثيف الإشارات أو الشخصيات التاريخية مما يجعل النص مشبعاً بالحس التاريخي، ولعلهُ أراد أن يوجه خطاباً حماسياً أو إصلاحياً للعودة إلى الماضي والنهوض بالدين الإسلامي من جديد.

وَرَاجع الفقيه أبا القاسم بن عمران يصف بلاغتهُ (بن شريفة، 2018، 565/1):

"فأمَّا النَّثْرُ فَهُناكَ حَشَر أخَلاَطَهُ البَديع، ونَشَر بِسَاطَه الرَّبيع، وعَرَف البُلغاء أنَّهم خُفَّاشٌ مع الزَّرْقَاء وبُغَاث حَوْلَ العَنْقَاء، وَعَلِموا أنَّ غمامَهُم بِالطّل وَاعِد، وَسَنامُهم تحت الأظلِّ قاعد، وأنَّ الأقْلاَمَ تَبكِي مِنْهُم شَجْوَهَا، وَتَحْكِي فِيهِم ذَمَّها وَهَجَوها وتَوَدُّ أنَّ مُدَى بَرْيِها لَمْ يَبْقَ فِيهَا حَدّ، وَمَدى جريِهَا لا يتأتَّى فيه شَدّ".

في النص تصويران، الأول: تصوير جميل للنثر، والآخر: تصوير هجائي لضعفاء البلاغة الذين يدَّعون الكتابة، فالنثر يوصف بعلو الشأن، فالنص يبدأ بتشبيه النثر بالبديع وكأنه يملك كل أنواع البديع ويفرش بساطه بكل أنواع ورود الربيع، وهذا يدل على جمال النثر وتنوعه، إذ نجد الكلاعي صرَّح في موقفه في الأفضلية بين الشعر والنثر في بقوله: "ورأيي أنَّ القريض قد تزين من الوزن والقافية بحلة سابغة ضافية، صار بها ابدع مطالع، واصنع مقاطع، وأبهر مياسم، وأنور مباسم، وأبرد أصلاً، وأشرد مثلاً...، لكن النثر أسلم جانباً وأكرم حاملاً وطالباً" (الكلاعي، 1985، 36)، فمقابل النثر نجد التحقير من أدعياء البلاغة ففي عبارة (وعرف البلغاء أنهم خُفاش مع الزرقاء) نجد الكاتب استدعى لفظة (زرقاء) إشارة إلى (زرقاء اليمامة)* المعروفة بالنظر الحاد، فقد شبهه الكاتب هؤلاء البلغاء وكأنهم يرون أنفسهم ذوي نظر حاد في الكتابة والفصاحة لكن هم في الأصل كالخفاش الذي لا يرى في النهار، أيّ لا يرقون إلى مراتب الفصاحة، وفي عبارة: (وبغاث حول العنقاء) هنا نجد المقابلة بين البغاث هو الطير الضعيف والعنقاء هو طائر سامٍ اسطوري رفيع المنزلة، أيّ أنَّ هؤلاء البلغاء يَدَّعون بالسمو والمنزلة الرفيعة وهم ضعفاء، وغمامهم بالطّل واعد، يشير إلى ضعفهم فهم كالغمامة التي أرادت أن تمطر فلم تمطر، أي غيمهم لا يمطر، وكلامهم مجرد وعود زائفة لا فائدة منها، وسنامهم تجده جالساً لا مكانة له ولا منزلة؛ لأن المعروف من

** عبد الرحمن بن عبدالله بن بشر بن الصارم الغافقي، أمير الأندلس من كبار القادة الغزاة الشجعان. ينظر: (الزركلي، 2002م ، 312/3) .

* زرقاء اليمامة من بني جريس، من أهل اليمامة، يضرب بها المثل في حدة النظر وجودة البصر، يقال لها زرقاء اليمامة لزرقة عينيها، قالوا: إنها كانت تبصر الشيء على مسيرة ثلاثة أيام. ينظر: (الزركلي، 2002، 44/3) .

السنام الرفعة والمكانة، لكنه هنا في هذا الوصف كان جالساً، ثم يشبَّه الكاتب الأقلام وكأنها كائن حي تبكي وتشكو من سوء استخدامهم للكلمات والكتابة فيها، إذ إنها تود أن مدى بريها لم يبقَ فيها حَدَّاً كناية عن رغبة الأقلام وتمنيها لو لم تكن قد بريت لتكتب لهؤلاء، ولا جرت على الأوراق بسوادها لتكتب هذه الكلمات الركيكة أي: استياء اللغة نفسها منهم، فالنص فيه تشبيهات واستعارات قوية وسجع ذو نغمات داخلية ليبين الفرق بين البلاغة الحقيقية وبين الادعاء بها؛ مستنداً إلى قيم جمالية عالية.

وله من رسالةٍ يهنئُ صديقاً بمنصب (بن شريفة، 2018، 631/2):

"والآن عَرَفَ السِّنانُ عامِلَه، والقلمُ حَامِلَه، ودُفِعَ البُردُ إلى راقمِهِ، وحصل الدُّرُّ في يد ناظِمِه، بَلْ تَقولُ الآن أَخَذَ عَمْرُوُ الصِّمْصامة، وَتَولَّى أبو مَحْذُورَةَ الأذانَ والإقامَة، وتكلَّمَ في الفَريضَة زَيْدُها، وقام أمامَ الكَتِيبَة دُرَيْدُهَا، ولقدْ أَحْسَسْتُ بقُوّةٍ في ظَهْرِ جاهِي وقُدرةٍ عَلَى كُلَّ حَظِّ أُبَاهِي، وعلمتُ أنّ الدَّهْرَ قَدْ وَقَع بهَوايَ، وقطع عنه لسانَ شكواي".

يبدأ الكاتب نصّه بوصف صديقه بأنه هو من يستحق هذا المنصب بعد أن هنأهُ، إذ يقول بأن (السنان) وهو السلاح أصبح بيد من يستحقه ويحيد استخدامه، وكذلك القلم أي: الكتابة والفصاحة أصبحتا بيد من يستحق ذلك، دلالة على أن السلطة انتقلت إلى من يجيد القيادة في الحرب، أو في القلم، وفي عبارة: (دفع البرد إلى راقمه) يشيد بأن رداء هذا المنصب أو الخلافة أصبحت عند رامته أي ناسجه، وحصل الدرُّ في يد ناظمه، أي أن الأمور الثمينة استقرت وأصبحت عند من يجيد صياغتها فالدرُّ لا يكون نفيساً إلا إذا صاغه صائغ ماهر، فهو تشبيه بليغ للمبالغة في مدح صاحبه، ثم نجد الكاتب استدعى اربع شخصيات تاريخية ألا وهي (أخذ عمرو الصمصامة) يشير به إلى عمرو بن معدي كرب والصمصامة هو سيفه الحاد المشهور، أراد به الإشارة بأن صاحبه رجلٌ قوي ومهيب، فالسيف يراد به القوة والهيبة، وكذلك استدعى في قوله: (تولى أبو محذورة الأذان)، أبو محذورة الجمحي القرشي مؤذن الرسول (ﷺ) بمكة المكرمة، واشتهر بصوته الجميل، والمقصود ان الشرائع والصوت الجميل أُسندا إلى أهلهما، واستدعى أيضاً في قوله: (وتكلم في الفريضة زيدها)، زيدها هو زيد بن ثابت الأنصاري كان أعلم الناس بالفرائض حتى قال عنه الرسول (ﷺ): "ارحم أمتي بامتي أبو بكر، واشدهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقرؤهم لكتاب الله ابي بن كعب، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، ألا وإن لكل أمة اميناً وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح"(الترمذي، 1996م، 127/6)، فزيد بن ثابت* كان من علماء الصحابة، يدل على أن الدين والفقه أصبحا بيد العالم بهما، كما استدعى الشخصية الأخرى بقوله:

* زيد بن ثابت بن الضحاك الانصاري الخزرجي، أبو خارجة صحابي من اكابرهم، كان كاتب الوحي، تعلم وتفقه في الدين، فكان رأسا بالمدينة في القضاء والفتوى والقراءة والفرائض. ينظر: (الزركلي، 2002، 57/3).

"وقام أمام الكتيبة دريدها" يريد: دريد بن الصمة الفارس المشهور، أي أن القيادة العسكرية أصبحت بيد فارسٍ شجاعٍ وخبيرٍ، ومن ثم يشير الكاتب إلى أنه أصبحت لديه قوة ودعم وأنه امتلك ما يتفاخر به، ولم يعد للشكوى مكان؛ لأن الرضا حل محلها، أي: قطع لسان كل من أراد أن يتقدم بشكوى، وليس هنا قطع حقيقي، بل استعارة عن السكوت، أسكت كل من كان يشتكي، فالتوظيف التاريخي يؤكد فكرة ان الأمور عادت إلى نصابها وأن كل ذي فضل نال حقه وانتهى زمن الضعف.

وكتب أيضاً إلى ابن الجنَّان (بن شريفة، 2018، 640/2):

"إنْ ذُكِرتْ أبقاك الله – الْبَلاَغَة فَمَنْ عَلَى مَوْرِدِهَا يُساجلُك، أو قِيلَ في شَرائِعِها بُنيتْ على خَمْسٍ فإنَّما هِيَ أَنامِلُك، صَفْوُهَا مُتَفَجِّرٌ مِنْ مَعينِك، وَشأْوَها لا مَطْمَعَ فِيهِ لِغيْرِ يَمِينِكَ وَمَدَاها تَسْتَوفيه في هَيْئَة المُتَمَهّل، وحِمَاهَا تَرْعاهُ بِعِزة أَخِي مُهَلْهِل، فَقَدْ صِرْتَ إِمَامَ أُمَّتِها بل إِمَامَ أَئِمَّتَها والرَّاضِعَ لرِسْلها، بل الواضِعَ لأَصلِها".

الكاتب يمدح ابن الجنّان ويصف بلاغته وكأنه هو الذي ابتدعها وأنها بلغت القمة حتى أصبحت مرجعاً، ومقرونة به، إذ يشبه البلاغة التي يمتلكها ابن الجنان وكأنها مورد ماء عذب، والممدوح هو الذي يسيطر على هذا المورد ولا يستطيع أحدٌ مجاراته أو مساجلته، أي: ليس بمقدور أيّ شخص منافسته بالبلاغة؛ لأن ابن الجنّان هو من ستكون البلاغة والانتصار لصالحه، ثم يشبه شرائع البلاغة وكأنها دين له أركان خمس ألا وهي أنامله الخمس، فالأركان الخمس كناية عن أنامل ابن الجنّان وكأن البلاغة صُنعت من يديه، وفي عبارة: (صفوها متفجّرٌ من معينك) فهو يصف البلاغة وصفاءها وكأنها عين ماء لا تنضب، ثم يؤكد أن هذه البلاغة لا يطمح أحدٌ الوصول لها؛ لأنها ملكٌ للممدوح وحده وهنا الوصف بلغ أعلى درجاته، ورغم المدح الذي انحاز عليه الممدوح فتجده بسيطاً متمهلاً، وفي عبارة: (حماها ترعاه بعزة أخي مهلهل) استدعى الكاتب الشخصيات التاريخية في العصر الجاهلي وهما المهلهل* واخوه كُليب المضروب به المثل في العزة وقد كان يحمي الكلأ فلا أحد يقرب حماه، ونجد الكاتب استدعى هذه الشخصيات لكي يضفي للبلاغة الحماية والهيبة ويجعل لها طابعاً فروسياً؛ لأن كُليب عُرف في قبيلته بخصاله الحميدة حتى قالت عنه العرب: "اعز من كليب وائل" (خفاجي، 1992م، 85) وهذه دلالة على مكانته بين الناس (فكليب) ** كان قائد العرب وكبيرهم وعُرف عنه بأنه شجاع وفارس مغوار ولا يهابُ أحداً، ثم نجد التوكيد في: (فقد صرت إمام أمتها، بل إمام أئمتها)، فهو ليس متبوعاً في البلاغة فحسب، بل المتبوعون أنفسهم

* المهلهل هو عديّ بن ربيعة بن مرة، من تغلب، أبو ليلى، شاعر من أبطال العرب في الجاهلية، وهو خال أمرئ القيس الشاعر، قيل: لقب مهلهلاً؛ لأنه أول من هلهل نسج الشعر، أي رققه. ينظر: (الزركلي، 2002، 220/4) .

** كليب بن ربيعة بن الحارث بن مرة التغلبي الوائلي سيد الحيين (بكر وتغلب) في الجاهلية ومن الشجعان الابطال وأحد من تشبهوا بالملوك في امتداد السلطة، بلغ هيبتهُ أنه كان يحمي مواقع السحاب، فيقول: ما أظلتهُ هذه السحابة في حماي. ينظر: : (الزركلي، 2002، 232/5) .

يتبعون نهجه في البلاغة، ثم يصور الممدوح وكأنه نشأ مع البلاغة والواضع لجذورها وأصلها، فالنص يُقدم مدحاً لشخصية ابن الجنّان ويضعهُ في مقامٍ رفيعٍ في عالم البلاغة، فالكاتب وضعه في مكانة كادت أن تكون فوق كل من يمتلك فنون القول في البلاغة، فهو ليس مجرد مبدع فيها، وإنما هو منبعها وأصلها.

وكتب رحمه الله(بن شريفة، 2018، 876/3):

"وأَوَىَ مِنَ الحَضْرة العَزيزَة أَيَّدَها الله إلى الظِّلِّ المَمْدُود، والفَضْل المُقِيل عَائِر الجُدودُ، فَغلَبَ اليأْسُ الرَّجآء، وَوَلَّتْ أَمَامَ السّلْمِ الهَيْجَاء واسْتَقَّر النَّوَاء بَيْنَ أَمَلٍ في اليَدِ مَقْبُوض، وآخَرَ على وَجْهِ النَّجَاحِ مَعْرُوض، وكِلاَهُمَا بَيْتٌ شَرَفُهُ سَلمَاني، وغَرسٌ شَجَرهُ نَعْمَاني لا نُعْمَاني فإنْ أَثَنْيتَ واخْتَلفتْ، فَلاِكْثَرِ الحَقِّ أغفلت ومَتَى شَكَرتْ وأَطنَبْت فكأنِّي من التّقْصير قَدْ أَذْنَبتْ".

الكاتب يبدأ نصه بلجوئه إلى شخصية ذات مقامٍ عالٍ وله نفوذ سياسي، فقد وصف الكاتب حاله بحالة المضطرب، حتى لجأ ظل حمايته وكرمه، فالظل الممدود كناية عن الحماية الدائمة، والفضل المقبل كناية عن طلب المساعدة وقت الحاجة وفي عبارة: (عائر الجدود) يراد بها: أنه فقد النسب وانقطع عن أجداده وأسلافه مما يعكس حالته المتأرجحة بين اليأس والأمل، وانصرفت أيام الحرب، واستقر به الحال بين أملٍ متحقق ومقبوض في اليد فهنا استعار الأمل وكأنه شيء يمسك في اليد، وبين أملٍ يكاد أن يتحقق فالألفاظ (مقبوض ومعروض) فيها من السجع ما يعكس صورة الشخص الذي يعيش على رجاء ما يملك، ورجاء ما ينتظر تحقيقهُ، وفي عبارة (وكلاهما بيتٌ شرفه سلماني) استدعى الكاتب الشخصية التاريخية (سلمان الفارسي)* كناية عن الأصل الشريف والنسب العريق الذي ينحدر منه سلمان، ومستفيداً من قوله: (عليه الصلاة والسلام) في سلمان الفارسي: "سلمان منا آل البيت"، إذ احتج المهاجرون والأنصار في سلمان الفارسي، وكان رجلاً قوياً. فقال المهاجرون سلمان منا، وقالت الأنصار: لا بل سلمان منا، فقال رسول الله (ﷺ): "سلمان منا آل البيت" (الهاشمي، 1990، 62/4)، فالكاتب أراد أن يصف شرف هذا البيت بشرف سلمان الذي خصه (عليه الصلاة والسلام) في قوله: (وغرسٌ شجره نَعماني لا نُعماني) نجد الجناس في (نَعْماني ونُعماني)، فالأولى بفتح النون نسبه إلى النعمان جد المكتوب إليه، ونُعماني الثانية بضم النون نسبه إلى (النعمان بن المنذر)** الذي تُنسب إليه شقائق النعمان.

* سلمان الفارسي هو صحابي كان يُسمى نفسه سلمان الإسلام، أصله من مجوس اصفهان، أظهر الإسلام، وكان قوي الجسم، صحيح الرأي، عالماً بالشرائع، وهو الذي دلَّ المسلمين على حفر الخندق في غزوة الأحزاب. ينظر: : (الزركلي، 2002، 112/3) .

** النعمان ابن المنذر بن امرئ القيس اللخمي، من أشهر ملوك الحيرة في الجاهلية، كان داهية مقداماً وهو ممدوح النابغة الذبياني وحسان بن ثابت وحاتم الطائي، وهو صاحب ايفاد العرب على كسرى. ينظر : (الزركلي، 2002، 43/8) .

ثم يختم الكاتب نصه في وصف الحال في الثناء والمدح، فهو إن مُدِحَ فربما لم يقل الحق كله أي لم يُوفِه حقه، وإن أطال بالمدح والشكر خشي أن يُتهم بالمبالغة، فالكاتب يخاطب شخصية عظيمة بعد أن تعرض لضيق وأخيراً يصف حاله المتمثلة بين اليأس والرجاء إلى هذه الشخصية مع التحفظ في الإفراط في المدح؛ لكيلا يُتهم بالنفاق، ويقدم اعتذاره عن تقصيره في الشكر إنْ قصَّر.

الخاتمة

– وجدت الدراسة أن الشخصيات الإيجابية التاريخية القديمة من أمثال حاتم الطائي وكُليب والنعمان بن المنذر شغلت حيزاً ثقافياً في وجدان كاتبنا وضروبه المعرفية، منتفعاً من مضامينها المتركزة فيها في بنائه الجديد.

– لمست الدراسة براعة أبي المطرف في تعامله مع الشخصيات التاريخية تعاملاً يتم عن وعي ثقافي وفني عميق، إذ اعتمد اللغة ذات التكثيف الدلالي والصورة الفنية ذات الأبعاد الإيحائية، ولم يخرج الشخصيات المستدعاة عن صفاتها ومضامينها التي التصقت بها، وبذلك استطاع أنْ يوفر عنصر الاقناع لمتلقيه، فضلاً عن عنصر المتعة.

قائمة المصادر والمراجع

- إسماعيل ، عز الدين (د.ت) . المكونات الأولى للثقافة العربية (دراسة في نشأة الآداب والمعارف العربية وتطورها) . مديرية الثقافة العامة . وزارة الاعلام . (د.ط) .
- بن احمد ، شمس الدين محمد . (1985م) . سير اعلام النبلاء . تح: شعيب الأرناؤوط . مؤسسة الرسالة . ط3 .
- بن حنبل، الامام احمد . (2001م) . مسند الإمام أحمد بن حنبل . تح: شعيب الارناؤوط . مؤسسة الرسالة . ط1 .
- بن شريفة، محمد . (2018) . الأعمال الكاملة لأبي المطرف بن عميرة (ت 658هـ) . دار الأمان للنشر والتوزيع . الرباط . ط1 .
- الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت 279هـ) . (1996م) . سنن الترمذي . دار الغرب الإسلامي . بيروت . ط1.
- التكريتي، أسماء صابر جاسم . (2011م) . المضامين التراثية في شعر أبي العلاء المعري "دراسة موضوعية وفنية". دار غيداء للنشر والتوزيع. عمان . ط1 .
- الجنابي، قيس كاظم .(2006م) . الحكاية التراثية لتنوع الأفكار ووحدة التأثير . دار الشؤون الثقافية العامة.بغداد .ط2 .
- حداد ، علي (1986م) . أثر التراث في الشعر العراقي الحديث . دار الحرية للطباعة . بغداد. ط1 .

- الحلي، محمد بن ادريس. (1410هـ) . السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي . مؤسسة النشر الإسلامي . ط2 .
- الحوفي، احمد محمد . (د.ت) . القومية العربية في الشعر الحديث . دار النهضة للطباعة. بيروت . (د.ط) .
- خفاجي، محمد عبدالمنعم . (1992م) . الحياة الأدبية في العصر الجاهلي . دار الجيل . بيروت – لبنان . ط1 .
- رشاد، احمد . (2002م) . ديوان حاتم الطائي. تحقيق: أحمد رشاد . دار الكتب العلمية . بيروت – لبنان . ط3 .
- زايد ، علي عشري. (1987م) . استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر. منشورات الشركة العامة للنشر والتوزيع . طرابلس . (د.ط) .
- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمود .(2002م) . الاعلام . دار العلم للملايين . ط15 .
- السوداني، ثامر خلف .(2001م) . وهج العنقاء (دراسة فنية في شعر خليل الخوري). دار الشؤون الثقافية. بغداد.ط1 .
- الفيسي، نوري حمودي .(1982م) .البطل في التراث العربي .مطبعة المجمع العلمي العراقي.د.ط .
- القلقشندي، ابي العباس .(1958م) .نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب. تح: علي الخاقاني. مطبعة النجاح . بغداد. (د.ط) .
- القيسي.نوري حمودي. (1981م) . شعر الحرب عند العرب .دار الجاحظ للنشر.العراق .
- الكلاعي، أبو القاسم محمد بن عبد الغفور .(1985م) .احكام صنعة الكلام.تح: د. محمد رضوان الداية.دار الثقافة.بيروت. ط2.
- مجاهد، احمد. (1998م) .أشكال التناص الشعري.دراسة في توظيف الشخصيات التاريخية.الهيئة المصرية العامة للكتاب. (د.ط) .
- الهاشمي، محمد بن سعد .(1990م) .الطبقات الكبرى. تح: محمد عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية. بيروت. ط1.

Bibliography of Arabic References (Translated toEnglish)

- Ismail, Ezz Al-Din (n.d.), The First Components of Arab Culture (A Study on the Emergence of Arabic Literature and Knowledge and Their Development), Directorate of Public Culture, Ministry of Information, (n.ed.).
- Bin Ahmed, Shams Al-Din Mohammed (1985), Siyar A'lam Al-Nubala', ed. Shuaib Al-Arna'out, Al-Resalah Foundation, 3rd ed.

- Bin Hanbal, Imam Ahmed (2001), Musnad of Imam Ahmad ibn Hanbal, ed. Shuaib Al-Arna'out, Al-Resalah Foundation, 1st ed.
- Bin Sharifa, Mohammed (2018), The Complete Works of Abu al-Mutarrif bin Umaira (d. 658 AH), Dar Al-Aman for Publishing and Distribution, Rabat, 1st ed.
- Al-Tirmidhi, Abu Issa Mohammed bin Issa Al-Tirmidhi (d. 279 AH), (1996), Sunan Al-Tirmidhi, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1st ed.
- Al-Tikriti, Asmaa Saber Jassim (2011), Heritage Contents in the Poetry of Abu al-Alaa al-Ma'arri "An Objective and Artistic Study", Dar Ghaidaa for Publishing and Distribution, Amman, 1st ed.
- Al-Janabi, Qais Kazem (2006), The Heritage Tale of Idea Diversity and Unity of Influence, Dar Al-Shu'oon Al-Thaqafiya Al-Aama, Baghdad, 2nd ed.
- Haddad, Ali (1986), The Impact of Heritage on Modern Iraqi Poetry, Dar Al-Hurriya for Printing, Baghdad, 1st ed.
- Al-Hilli, Mohammed bin Idris (1410 AH), Al-Sara'ir al-Hawi li-Tahrir al-Fatawi, Islamic Publishing Institution, 2nd ed.
- Al-Houfi, Ahmed Mohammed (n.d.), Arab Nationalism in Modern Poetry, Dar Al-Nahda for Printing, Beirut, (n.ed.).
- Khafaji, Mohammed Abdul-Munim (1992), Literary Life in the Pre-Islamic Era, Dar Al-Jeel, Beirut – Lebanon, 1st ed.
- Rashad, Ahmed (2002), Diwan of Hatim Al-Tai, ed. Ahmed Rashad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut – Lebanon, 3rd ed.
- Zayed, Ali Ashri (1987), The Summoning of Heritage Characters in Contemporary Arabic Poetry, Publications of the General Company for Publishing and Distribution, Tripoli, (n.ed.).
- Al-Zarkali, Khair Al-Din bin Mahmoud bin Mahmoud (2002), Al-A'lam, Dar Al-Ilm Lilmalayin, 15th ed.
- Al-Sudani, Thamer Khalaf (2001), The Phoenix's Glow (An Artistic Study in the Poetry of Khalil Al-Khoury), Dar Al-Shu'oon Al-Thaqafiya, Baghdad, 1st ed.
- Al-Faysi, Nouri Hammoudi (1982), The Hero in Arab Heritage, Printing Press of the Iraqi Scientific Academy, n.ed.
- Al-Qalqashandi, Abi Al-Abbas (1958), Nihayat Al-Arab fi Ma'rifat Ansab Al-Arab, ed. Ali Al-Khaqani, Al-Najah Press, Baghdad, (n.ed.).
- Al-Qaisi, Nouri Hammoudi (1981), War Poetry among the Arabs, Dar Al-Jahiz for Publishing, Iraq.
- Al-Kala'i, Abu al-Qasim Mohammed bin Abdul-Ghafour (1985), Ahkam Sun'at Al-Kalam, ed. Dr. Mohammed Radwan Al-Dayya, Dar Al-Thaqafa, Beirut, 2nd ed.
- Mujahid, Ahmed (1998), Forms of Poetic Intertextuality, A Study on the Employment of Historical Figures, Egyptian General Book Authority, (n.ed.).
- Al-Hashemi, Mohammed bin Saad (1990), Al-Tabaqat al-Kubra, ed. Mohammed Abdul-Qader Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1st ed.